المكتبة الخضراء للأطفال

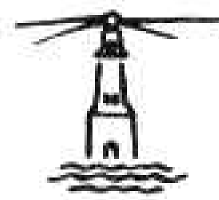
٢٤

الرّاعى الشجاع



بقلم: محمد عطية الإبراشى

الطبعة الرابعة عشرة



دار المعارف



كَانَ لِأَحَدِ رُعَاةِ الغنَمِ طِفْلَان : اِبْنٌ وَبِنْت ، وَحِينَمَا جَلَسَ عَلَى الْفِرَاشِ وَحَضَرَهُ الْموْت ، نَظَرَ إِلَى وَلَدَيْهِ وَقَالَ لَهُمَا – وَهُوَ حَزِينٌ لِفِرَاقِهِما – : « إِنِّى لَمْ أَتْرُكْ لَكُمَا إِلاَّ بَيْتًا صَغِيرًا وَثَلاثَ نَعجَات ، فَاقْسِمَاهَا بَيْنَكُمَا كَمَا تُحِبَّان ، وَاحْذَرَا أَنْ تَتَخَاصَمَا مِنَ أَجْلِ الْقِسْمَة ، مَهْمَا تَكُنِ الْأَحْوَال » .

وَحِينَمَا مَاتَ الْأَبُ سَأَلَ الْأَخُ أُخْتَه : مَاذَا تُحِبِّينَ أَيَّتُهَا الْأُخْتُ الْعَزِيزَة ؟ أَتُحِبِّينَ الْغَنَمَ أَمِ الْمَنْزِلَ الصَّغِير ؟

فَأَجَابَتْ أُخْتُه: «إِنِّى أُفَضِّلُ الْمَنْزِلَ الصَّغِير، حَتَّى يُمْكِنَنِى أَنْ أَعِيشَ فِيه» .

فَوَافَقَ أَخُوهَا بِنَفْسٍ رَاضِيَة، وَأَعْطَاهَا الْمَنْزِلَ الصَّغِير، وَأَخَذَ النَّعَجَاتِ الثَّلَاث ، وَخَرَجَ لِيَبْحَثَ عَنْ حَظِّهِ فِى هٰذَا الْعَالَمِ الْوَاسِع ، رَاجِيًا أَنْ يُوَفِّقَهُ اللّٰه ، وَيَجْعَلَهُ سَعِيدَ الْحَظِّ فِى الْحَيَاة. وَقَالَ لِنَفْسِه : لَقَدْ وُلِدْتُ يَوْمَ الْجُمُعَة، وَهُوَ يَوْمٌ سَعِيدٌ . وَأَسْأَلُ اللّٰهَ أَنْ يَجْعَلَنِى سَعِيدَ الْحَظِّ

وَقَدْ وَدَّعَ الْأَخُ أُخْتَهُ وَدَاعًا رَقِيقًا، وَوَدَّعَتْهُ الْأُخْتُ وَهِىَ تَدْعُو لَهُ بِالنَّجَاحِ وَالتَّوْفِيق، وَتَرْجُوهُ أَنْ يَتَذَكَّرَهَا وَلَا يَنْسَاهَا. وَشَكَرَ الْأَخُ لِأُخْتِهِ هٰذَا الدُّعَاء، وَوَعَدَهَا أَنْ يَتَذَكَّرَهَا عَلَى الدَّوَام ، وَيَكْتُبَ إِلَيْهَا دَائِمًا، يَصِفُ لَهَا



مَا لاَقَاهُ وَمَا رَآهُ فِي رِحْلَتِهِ .

سَاقَ الرَّاعِي نَعَجاتِهِ الثَّلاثَ أَمَامَه ، وَبَدأَ رِحْلَتَه ، وَاسْتَمرَّ مُدَّةً طَويلَة ، وَالْحَظُّ يبتَعِدُ عَنْهُ وَلا يُصَادِفُه ، وَيَعِيشُ مَعَ نَعَجَاتِهِ الثَّلاثِ ، يَرْعَاهَا وَيشْرَبُ لَبَنها ، وَيَبِيعُ صُوفَها .

وَذَاتَ يَوْمٍ جَلَسَ الرَّاعِي كَئِيباً (حَزِينًا) ، يَظْهَرُ عَلَيْهِ الْكَدَرُ وَالْحُزْن ، عِنْدَ مُفْتَرَقِ الطُّرُقِ الأَرْبَعَة ، فَمرَّ أَمَامَهُ فَجْأَةً رَجُلٌ غَرِيب ، وَمَعَهُ ثَلاثَةُ كِلاَبٍ سُود ، كُلُّ كَلْبٍ مِنْهَا أَكْبَرُ مِنَ الآخَر ، وَقَالَ لَهُ : السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّاعِي . إِنِّي أَرَى مَعَكَ ثَلاثَ نَعَجاتٍ سِمَان ، فَهَلْ تُبَادِلُنِي ، وَتُعْطِينِي النَّعَجَاتِ الثَّلاث ، وَأُعْطِيكَ الْكِلاَبَ الثَّلاَثَة ؟

فَرَدَّ عَلَيْهِ الرَّاعِي السَّلاَم ، وَابْتَسَمَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ



كَآبَتِهِ وَحُزْنِهِ، وَسَأَلَه: مَاذَا أَفْعَلُ بِكِلَابِكَ؟ وَمَا الْفَائِدَةُ الَّتِي أَسْتَفِيدُهَا مِنْهَا؟ إِنَّ غَنَمِي لَا تُكَلِّفُنِي شَيْئًا فِي إِطْعَامِهَا، وَهِيَ تَأْكُلُ النَّبَاتَ وَالْأَعْشَابَ مِنَ الطَّرِيقِ وَأَنَا سَائِرٌ، وَأَتَغَذَّى بِلَبَنِهَا، وَأَبِيعُ صُوفَهَا، وَتَلِدُ لِي خِرَافًا صَغِيرَةً أَنْتَفِعُ بِثَمَنِهَا، أَمَّا الْكِلَابُ فَإِنَّهَا تَحْتَاجُ إِلَى مَنْ يَبْحَثُ لَهَا عَنِ الطَّعَامِ، وَيُقَدِّمُهُ إِلَيْهَا. وَلَيْسَ عِنْدِي حَدِيقَةٌ أَوْ مَزْرَعَةٌ أَوْ ضَيْعَةٌ

(عِزْبَة) ، لِأُفَكِّرَ فِى أَنْ تَحْرُسَهَا الْكِلَاب .

فَأَجَابَهُ الْغَرِيب : إِنَّ كِلَابِى لَيْسَتْ مِنَ الْكِلَابِ الْعَادِيَّة ؛ فَهِىَ كِلَابٌ لَا نَظِيرَ لَهَا فِى الْوُجُود ، سَتُطْعِمُكَ مَتَى أَحْبَبْت ، وَلَنْ تَحْتَاجَ إِلَى إِطْعَامِها ، وَسَتَكُونُ سَبَبًا فِى سَعَادَتِك ، إِنْ شَاءَ اللهُ ؛ فَالْكَلْبُ الصَّغِيرُ اسْمُهُ «سِمْسِم» ، يُمْكِنُهُ أَنْ يُحْضِرَ لَكَ مَائِدَةً عَلَيْهَا اللَّذِيذُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَاب ، فِى أَىِّ وَقْتٍ أَرَدْت ؛ وَالْكَلْبُ الْمُتَوَسِّطُ اسْمُهُ «سَبُعُ اللَّيْل» ، يَسْتَطِيعُ أَنْ يُدَافِعَ عَنْك ، وَيُحَافِظَ عَلَيْك ، وَيَقْتُلَ أَىَّ مَخْلُوقٍ يُحَاوِلُ أَنْ يَمَسَّكَ بِسُوءٍ أَوْ ضَرَر ، وَيُقَطِّعَهُ قِطْعَةً قِطْعَة ؛ وَالْكَلْبُ الْكَبِيرُ اسْمُهُ «قَاطِع» ، وَهُوَ كَلْبٌ شَدِيدُ الْقُوَّة ، يُمْكِنُهُ أَنْ يَقْطَعَ الْحَدِيدَ وَالصُّلْبَ بِأَسْنَانِه .

فَاقْتَنَعَ الرَّاعِى بِهٰذَا الْعَرْض ، وَوَافَقَ عَلَى الْمُبَادَلَة ، وَأَعْطَى الْغَرِيبَ النَّعَجَاتِ الثَّلَاثَ ، وَأَخَذَ مِنْهُ الْكِلَابَ

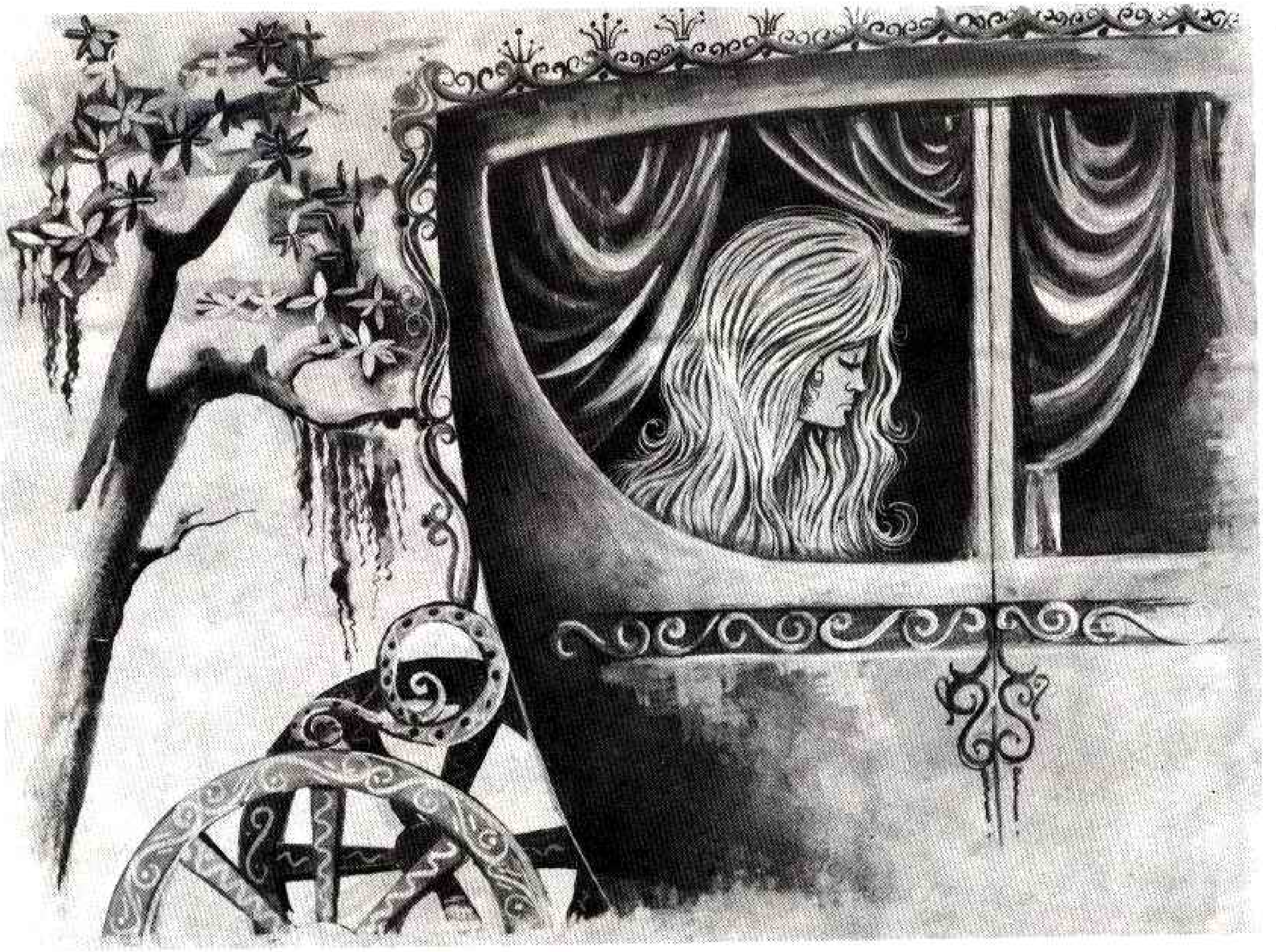


الثَّلاثَة . وَلِكَىْ يُجَرِّبَ صِدْقَ هٰذَا الْوَصْفِ نادَى الْكَلْبَ الصَّغِير ، وَقَالَ لَهُ : يَا « سِمْسِم » ، إِنِّى جَائِع ، وفِى حَاجَةٍ إِلَى الطَّعَام. وَلَمَّا انْتَهَى الرَّاعِى مِنْ كَلامِهِ اخْتَفَى « سِمْسِم » ، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ دقَائِق ، وَمَعَهُ سَلَّةٌ (سَبَت) كَبِيرَةٌ مَمْلُوءَة

باللّذيذِ مِنْ أَنْوَاعِ الطَّعَامِ وَالشَّرَاب. وَسَلَّمَ عَلَى الْغَرِيب، وَافْتَرَقَ كُلٌّ مِنْهُمَا عَنِ الآخَر. وَهَنَّأَ الرَّاعِي نَفْسَهُ بِهٰذِهِ الْمُبَادَلَة، وَأَحَسَّ بِأَنَّ الْحَظَّ بَدَأَ يَبْتَسِمُ لَه، وَاسْتَمَرَّ فِي رِحْلَتِه، فَرِحًا مَسْرُورًا رَاضِيًا بِثَرْوَتِه.

وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ الرَّاعِي مَاشِيًا فِي الطَّرِيق، فَقَابَلَ «عَرَبَةً» سَوْدَاء، يَجُرُّهَا حِصَانَانِ أَسْوَدَان، وفَوْقَ كُلٍّ مِنْهُمَا غِطَاءٌ أَسْوَد، وَالسَّائِقُ يَلْبَسُ مَلَابِسَ سَوْدَاء. وَفِي دَاخِلِ «الْعَرَبَةِ» رَكِبَتْ فَتَاةٌ فَائِقَةُ الْجَمَالِ، تَلْبَسُ رِدَاءً أَسْوَد، وَتَبْكِي بُكَاءً مُرًّا. وَقَدْ مَشَى الْحِصَانَانِ مَشْيًا بَطِيئًا، وَرَأْسَاهُمَا مُنْخَفِضَانِ نَحْوَ الأَرْضِ، وقَدْ ظَهَرَ عَلَيْهِمَا الْحُزْنُ الشَّدِيد.

لَحَظَ الرَّاعِي هٰذَا الْمَنْظَرَ الْمُحْزِنَ، فَأَحَسَّ أَنَّ فِي الأَمْرِ شَيْئًا، وسَأَلَ السَّائِق: لِمَاذَا كُلُّ هٰذَا الْحُزْن؟ وَمَا السَّبَبُ



فِى هٰذَا كُــلِّه ؟

فَنَظَرَ إِلَيْهِ السَّائِق ، ولَمْ يُجِبْ عَنِ السُّؤَال ، فَـكَرَّرَ الـرَّاعِى السُّؤَالَ عَنِ السَّبَبِ فِى هٰذَا الْحُزْنِ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ فى هٰذِهِ الْجِهَةِ وَحْشًا عَجِيباً ضَخماً ، جِسْمُهُ جِسْمُ الْأَفْعَى ،





وَلَهُ جَنَاحَانِ كَبِيرَان ، وَنَابَانِ حَادَّان ، يَفْرِضُ عَلَى بِلَادِنَا أَنْ تُقَدِّمَ لَهُ فَتَاةً جَمِيلَةً ضَحِيَّةً كُلَّ سَنَةٍ لِيَأْكُلَهَا . وَقَدْ أَصَابَتِ الْقُرْعَةُ فِي هٰذِهِ السَّنَةِ ابْنَةَ السُّلْطَان ، فَحَزِنَ أَبُوهَا وأُمُّهَا وجَمِيعُ مَنْ بِالْقَصْر ، وَشَارَكَتِ الْبِلَادُ كُلُّهَا السُّلْطَانَ فِي حُزْنِه ، وأُعْلِنَ الْحُزْنُ العَامُّ فِي الْبِلَادِ .

فَتَأَلَّمَ الرَّاعِي كُلَّ الْأَلَمِ لِهٰذِهِ الْأَمِيرَةِ الَّتِي سَيُضَحَّى بِهَا ، وَصَمَّمَ عَلَى أَنْ يَتبعَهَا ، ويَعْمَلَ لِإِنْقَاذِهَا مِنْ ذٰلِكَ الْوَحْشِ الْغَرِيب ، ومَشَى ورَاءَهَا حَتَّى وقَفَتِ «الْعَرَبَةُ» عِنْدَ أَسْفَلِ الْجَبَلِ . وقَدْ نَزَلَتِ الْأَمِيرَةُ مِنَ «الْعَرَبَة» وَهِيَ حَزِينَةٌ بَاكِيَة ، ومَشَتْ بِبُطْء ، وأَخَذَتْ تَتَسَلَّقُ (تَصْعَدُ) الْجَبَلَ لِتَلْقَى الْمَوْتَ الَّذِي يَنْتَظِرُهَا .

وقَدْ رَأَى السَّائِقُ الرَّاعِيَ وهُوَ مَاشٍ ورَاءَهَا بِكِلَابِهِ الثَّلَاثَة ؛ فَحَذَّرَهُ أَنْ يَتْبَعَهَا أَوْ يَذْهَبَ مَعَهَا إِذَا كَانَ يُفَكِّرُ

فِى الْحَياة ، أَوْ كانَتْ لِحَيَاتِهِ قِيمَة. فَلَمْ يصْغِ الرَّاعِى إِلَى نَصِيحتَه ، وَصَمَّمَ عَلَى أَنْ يَصْعَدَ الْجَبلَ مَعَها ، وَلاَ يَتْرُكَهَا وَحْدَها ، مَهْمَا تَكُنِ النَّتِيجَةُ .

وَصَعِدَ الرَّاعِى الْجَبلَ حَتَّى وَصَلَ مَعَ الْأَمِيرَةِ إِلَى مُنْتَصَفِهِ مِنْ أَعْلَى ، فَرَأَيا وَحْشاً عَجِيبَ الْخِلْقَة ، قَبِيحَ الْمَنْظَر ، بَشِعَ الصُّورَة ، لَهُ جِسْمٌ كَجِسْمِ الْأَفْعَى ، وَنَابَانِ مُخِيفَان ، وَجَنَاحَاه كَبِيرَان ، تَخْرُجُ النَّارُ الْمُلْتَهِبَةُ مِنْ فَمِه ، وَقَدْ أَقْبَلَ جِهَتَهُمَا مُسْتَعِدًّا كُلَّ الاسْتِعْدَادِ لِأَكْلِ ضَحِيَّتِهِ الَّتِى تُقَدَّمُ إِلَيْهِ كُلَّ سَنَة .



فَلَمْ يَنْتَظِرِ الرَّاعِى حَتَّى يَقْبِضَ الْوَحْشُ عَلَى الْأَمِيرَة ،

بَلْ نَادَى كَلْبَهُ الثَّانِى، وقَالَ لَهُ : أَسْرِعْ يَا سَبُعَ اللَّيْل لإِنْقَاذِ الْأَمِيرَةِ مِنْ ذٰلِكَ الْوَحْشِ الْقَاتِل. فَفِى الْحَالِ قَفَزَ الْكَلْبُ عَلَى الْوَحْش، وابْتَدَأَ قِتَالٌ فَظِيعٌ بَيْنَهُمَا، وَأَلْقَاهُ الْكَلْبُ عَلَى الْأَرْضِ مَجْرُوحًا، وَعَضَّهُ مِنْ رَقَبَتِهِ بِأَنْيَابِهِ الْحَادَّة، فَقَضَى عَلَيْهِ، وَقَتَلَهُ شَرَّ قِتْلَة، ثُمَّ أَكَلَه، وَلَمْ يُبْقِ مِنْهُ شَيْئًا غَيْرَ نَابَيْه، فَالْتَقَطَهُما الرَّاعِى، وَوَضَعَهُمَا فِى جَيْبِه.

وَقَدْ رَأَتِ الْأَمِيرَةُ الْقِتَالَ الشَّدِيد، وَالصِّرَاعَ (الْقِتَالَ) الْوَحْشِىَّ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالْوَحْش، فَخَافَتْ مِنْ هٰذَا الْمَنْظَرِ الْمُخِيف، وَأُغْمِىَ عَلَيْهَا، وَارْتَمَتْ عِنْدَ قَدَمِ الرَّاعِى خَائِفَةً مُضْطَرِبَة، ثُمَّ أَفَاقَتْ مِنْ إِغْمَائِهَا بَعْدَ أَنْ قَتَلَ الْكَلْبُ الْوَحْش، وَسُرَّتْ سُرُورًا لَا نِهَايَةَ لَه؛ فَقَدْ أَنْقَذَهَا، وَأَنْقَذَ بِلَادَهَا مِنْ شَرِّه، وَمِنَ الضَّحِيَّةِ الَّتِى تُقَدَّمُ إِلَيْهِ كُلَّ



سَنَة ، ثُمَّ تَقَدَّمَتْ إِلَى الرَّاعِى الشُّجَاعِ الَّذِى كانَ سَبَبًا فِى إِنْقَاذِهَا مِنَ الْمَوْت، وَقَدَّمَتْ لَهُ أَكْثَرَ الشُّكْر ، وَأَجْمَلَ الثَّنَاء؛ لِمُرَافقَتِها، وَالْعَمَلِ عَلَى نَجاتِها ، وَرَجَتْهُ أَنْ يَرْجِعَ مَعَهَا إِلَى بِلاَدِها ، لِيَرَاهُ أَبُوهَا ، وَيَشْكُرَ لَهُ شَجَاعَتَه ، وَيُكافِئَهُ الْمُكافَأَةَ اللَّائِقَةَ بِنُبْلِهِ وَإِخْلاَصِهِ وَشَجَاعَتِه .

فَقَالَ لَهَا الرَّاعِى : إِنِّى لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا أَسْتَحِقُّ عَلَيْهِ الشُّكْرَ والْمُكافَأَة، ولَمْ أَقُمْ بِأَكْثَرَ مِنَ الْوَاجِب. وكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَرْجِعَ مَعَك إِلَى وَطَنِك ، وَلٰكِنَّنِى قَدْ رَسَمْتُ لِنَفْسِى خُطَّةً (طَرِيقَةً) لِلذَّهَابِ فِى رِحْلَةٍ حَوْلَ الْعَالَم، لِرُؤْيَةِ مَا فِيهِ مِنْ مَنَاظِرَ جَمِيلَة، وَالانْتِفَاعِ بِمَا أَرَى مِنْ تَجَارِب. وَأَعِدُكِ وَعْدًا حَقًّا بِأَنْ أَزُورَ بِلاَدَكِ بَعْدَ ثَلاَثِ سَنَوَاتٍ كامِلَةٍ أَقْضِيهَا حَوْلَ الْعَالَم. وَإِنِّى مُصَمِّمٌ عَلَى هٰذِهِ الرِّحْلَةِ لِأَرَى حَظِّى فِيها . وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ تَغْيِيرَ

ما عَزَمْتُ عَلَيْهِ .

فَوَافَقَتِ الْأَمِيرَةُ عَلَى فِكْرَتِهِ ، وَلَمْ تُلِحَّ عَلَيْهِ ، وَرَجَعَا مَعًا ، وَنَزَلَا مِنَ الْجَبَلِ ، حَتَّى وَصَلَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِى وَقَفَتْ فِيهِ (عَرَبَتُهَا) عِنْدَ أَسْفَلِ الْجَبَلِ، فَوَجَدَا السَّائِقَ مُنْتَظِرًا فِى « الْعَرَبَةِ » .

وَقَدْ وَدَّعَتِ الْأَمِيرَةُ الرَّاعِىَ الشُّجَاعَ ، وَكَرَّرَتْ لَهُ شُكْرَهَا ، فَوَدَّعَهَا ، وَرَكِبَتْ « عَرَبَتَهَا » ، وَفَارَقَ كُلٌّ مِنْهُمَا الْآخَرَ ، وَهِىَ تَحْمِلُ لَهُ أَحْسَنَ الذِّكْرَى ، وَهُوَ يَحْمِلُ لَهَا أَدَبَهَا وَكَمَالَهَا .

وَسَارَتْ (مَشَتْ) هِىَ فِى طَرِيقِهَا إِلَى عَاصِمَةِ بِلَادِهَا، وَسَارَ هُوَ فِى جِهَةٍ أُخْرَى ، لِيُتِمَّ رِحْلَتَهُ الطَّوِيلَةَ حَوْلَ الْعَالَمِ ، وَمَعَهُ كِلَابُهُ الثَّلَاثَةُ الْأَوْفِيَاءُ .

وَقَدْ رَجَعَتِ « الْعَرَبَةُ » بِالْأَمِيرَةِ ، وَاسْتَمَرَّتْ فِى طَرِيقِهَا

حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى جِسْرٍ (كُوبْرِى) مُقَامٍ عَلَى نَهْرٍ مِنَ الْأَنْهَارِ ، وَبَعْدَ أَنْ سَارَتِ « الْعَرَبَةُ » إِلَى مُنْتَصَفِ الْجِسْرِ وَقَفَ السَّائِقُ فَجْأَة ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الْأَمِيرَةِ وَقَالَ : إِنَّ الشَّابَّ الَّذِى أَنْقَذَكِ (نَجَّاكِ). قَدْ سَافَرَ إِلَى بِلَادِ الْعَالَمِ، وَلَمْ يَهْتَمَّ بِالرُّجُوعِ مَعَك ، مَعَ أَنَّكِ قَدْ أَلْحَحْتِ عَلَيْهِ لِيَزُورَكِ . وَيُمْكِنُكِ أَنْ تَجْعَلِى فَتًى فَقِيرًا مِثْلِى سَعِيدًا ، بِأَنْ تُخْبِرِى أَبَاكِ بِأَنِّى أَنَا الَّذِى قَتَلْتُ الْوَحْش ، وَنَجَّيْتُ حَيَاتَكِ مِنْه ، فَيُكَافِئَنِى وَيَسْمَحَ بِأَنْ أَتَزَوَّجَكِ ، فَأَصِيرَ سَعِيدًا فِى هٰذِهِ الْحَيَاة . وَإِذَا رَفَضْتِ أَنْ تَقُولِى لَهُ هٰذَا رَمَيْتُكِ الْآنَ فِى النَّهْرِ ، فَتَغْرَقِينَ وَتَمُوتِين ، وَرَجَعْتُ بِدُونِكِ ، وَسَيَعْتَقِدُ الْجَمِيعُ أَنَّ الْوَحْشَ قَدْ قَتَلَكِ كَالْمُعْتَادِ كُلَّ سَنَة .

فَخَافَتِ الْأَمِيرَةُ حِينَمَا سَمِعَتْ هٰذَا التَّهْدِيدَ مِنْ ذٰلِكَ

السَّائِقِ الْمُجْرِمِ ، وَتَأَلَّمَتْ مِنْهُ كُلَّ الْأَلَمِ ؛ لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَضْطَرَّهَا إِلَى الْكَذِبِ وَتَغْيِيرِ الْحَقِيقَةِ ، وَالْإِخْبَارِ بِغَيْرِ الصِّدْقِ. وَاضْطُرَّتْ أَنْ تَعِدَهُ بِأَنْ تَقُولَ إِنَّ السَّائِقَ هُوَ



الَّذِى قَتَلَ الْوَحْش ، وَأَنْقَذَ حَيَاتَهَا . وَصَمَّمَتْ فِى نَفْسِهَا أَلاَّ تَتَزَوَّجَه ؛ لِأَنَّهُ رَجُلٌ خَائِنٌ لاَ يَعْرِفُ الْوَفَاء ، كَاذِبٌ لاَ يَتَحَلَّى بِالصِّدْق ، وَيُرِيدُ أَنْ يُشْرِكَ غَيْرَهُ مَعَهُ فِى الْكَذِب .

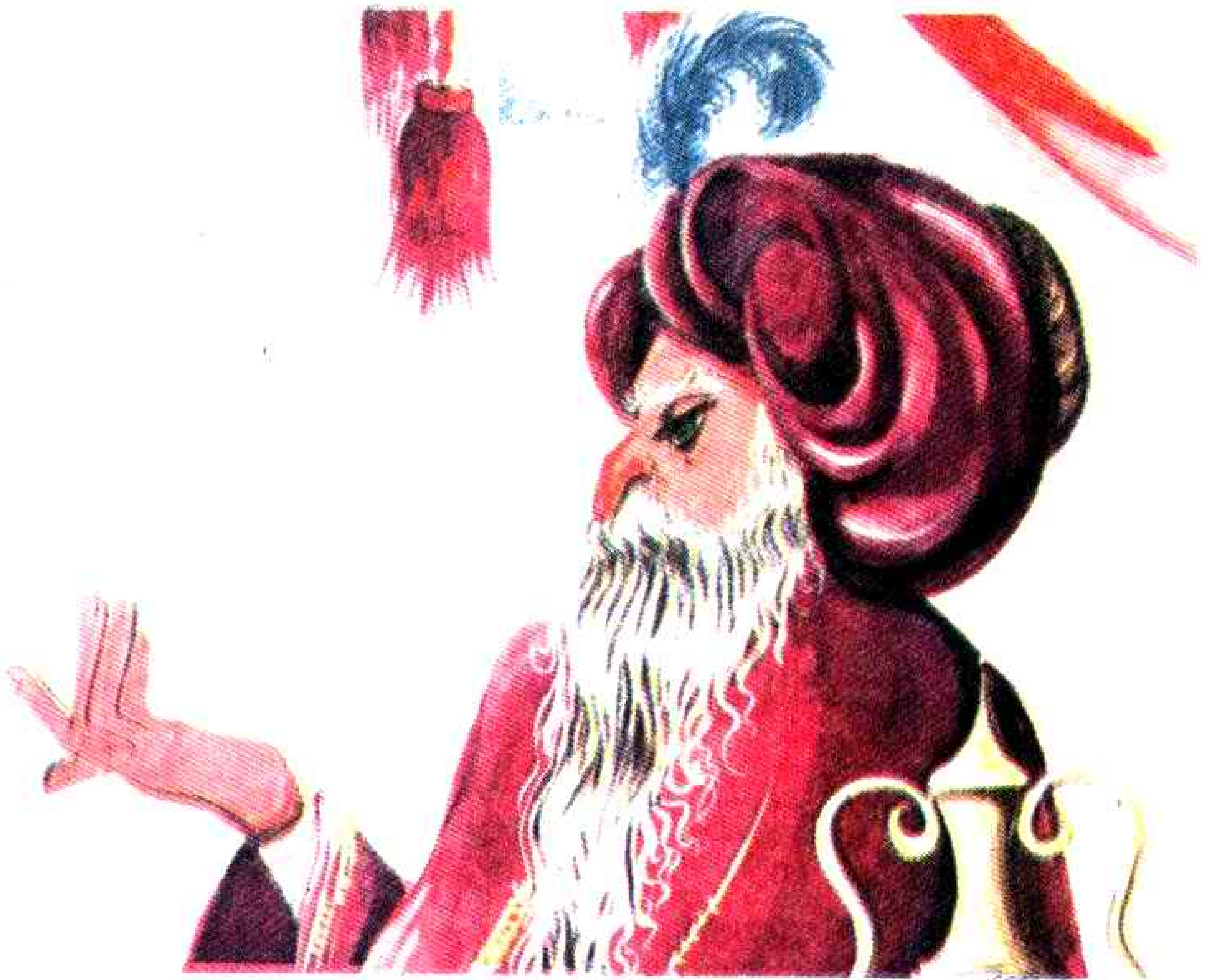
وَرَجَعَتِ « الْعَرَبَةُ » إِلَى الْعَاصِمَة ، وَفِيهَا الأَمِيرَةُ سَالِمَة ، لَمْ يَمَسَّهَا سُوء ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُنْتَظَرِ رُجُوعُهَا تَتَمَتَّعُ بِالْحَيَاة ، فَفَرِحَ السُّلْطَانُ وَالسُّلْطَانَةُ بِرُجُوعِهَا فَرَحًا لاَ نِهَايَةَ لَه ، وَعَانَقَا ابْنَتَهُمَا الْعَزِيزَةَ وَدُمُوعُ الْفَرَحِ تَتَسَاقَطُ مِنْ أَعْيُنِهِمَا ، وَعَانَقَ السُّلْطَانُ الْمُنْقِذَ الْمُزَيَّف ، وَانْتَشَرَ الْخَبَرُ فِى الْبِلَاد ، وَانْتَشَرَ السُّرُورُ فِى كُلِّ مَكَان ، وَأُنْزِلَتِ الأَعْلَامُ السَّوْدَاءُ الْمُعَلَّقَةُ عَلَى أَبْرَاجِ الْقَصْرِ ، وَعَلَى كُلِّ بِنَاء حُزْنًا عَلَى الأَمِيرَةِ الْمَحْبُوبَة ، وَرُفِعَتِ الأَعْلَامُ الْخَضْرَاءُ فِى جَمِيعِ الأَمَاكِنِ فَرَحًا بِنَجَاةِ بِنْتِ السُّلْطَان .



وَقَالَ السُّلْطَانُ لِلسَّائِقِ : إِنَّكَ لَمْ تُنْقِذْ حَيَاةَ ابْنَتِي وَحْدَهَا ، بَلْ أَنْقَذْتَ كُلَّ أُسْرَةٍ (عَائِلَةٍ) فِي الشَّعْبِ ، وَخَلَّصْتَهَا مِنْ هٰذِهِ الضَّحِيَّةِ الَّتِي تُقَدَّمُ لِذٰلِكَ الْوَحْشِ كُلَّ سَنَةٍ لِهٰذَا سَأُكَافِئُكَ مُكَافَأَةً ثَمِينَةً ، وَأُعْطِيكَ الْأَمِيرَةَ لِتَكُونَ

زَوْجَةً لَك ، فَحَيَاتُها مَنْسُوبَةٌ إلَيْك ، وَلٰكِنَّ الزَّوَاجَ سَيُؤَجَّلُ سَنَة ؛ لِأَنَّها لا تَزالُ صَغِيرَة . وَسَنَحْتَفِلُ بِزَوَاجِكُما احْتِفالاً عَظِيمًا يَلِيقُ بِكُما .

فَشَكَرَ السَّائِقُ لِلسُّلْطانِ هَدِيَّتَهُ النَّفِيسَةَ الَّتِي لا تُقَدَّرُ بِمَال ، وَأَمَرَ السُّلْطانُ بِصُنْعِ مَلابِسَ تَلِيقُ بِخَطِيبِ الأَمِيرَة ،





وَتُنَاسِبُ مَرْكَزَهُ الْجَدِيدَ فِي الْقَصْرِ ، وَلٰكِنَّ الْأَمِيرَةَ الْمِسْكِينَةَ فِي حَيْرَة ، وَفِي مَرْكَزٍ صَعْبٍ ، وَلا تَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ تَذْكُرَ الْحَقِيقَةَ كَما هِي ؛ فَقَدْ وَعَدَتِ السَّائِقَ بِأَنْ تُخْبِرَ أَبَاهَا أَنَّ السَّائِقَ هُوَ الَّذِي نَجَّاهَا ، وَكَيْفَ تَفِي بِهٰذَا الْوَعْدِ وَهُوَ الْكَذِبُ عَيْنُه ؟ وَكَيْفَ تَعْتَرِفُ بِالْمُنْقِذِ الْحَقِيقِيِّ وَهُوَ الْآنَ غَائِبٌ فِي رِحْلَتِه ؟ كانَتِ الْأَمِيرَةُ فِي حَيْرَةٍ شَدِيدَة ، وَلَمْ تُسَرَّ بِالْوَعْدِ الَّذِي وَعَدَهُ أَبُوهَا بِأَنْ يَتَزَوَّجَهَا السَّائِق ، ولَمْ تَسْمَحِ الظُّرُوفُ بِالْمُعَارَضَة ، ولَمْ تَجْسُرْ عَلَى أَنْ تَأْتَمِنَ أَحَدًا وتَذْكُرَ لَهُ سِرَّها ، وتُبَيِّنَ لَهُ سَبَبَ حُزْنِها ، وأَخَذَتْ تَبْكِي بُكَاءً مُرًّا ، ولَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ السَّبَبَ فِي بُكائِها .

وَحِينَما انْتَهَتِ السَّنَةُ رَجَتِ الْأَمِيرَةُ أَبَاهَا كُلَّ الرَّجَاء أَنْ يُؤَخِّرَ الزَّوَاجَ سَنَةً أُخْرَى ، فَوَافَقَ أَبُوهَا عَلَى التَّأْجِيل



لِتَحْقِيقِ رَغْبَتِها . وَقَدْ مَرَّتِ الْأَيَّامُ مُرُورًا سَرِيعًا ، وَانْقَضَتِ هٰذِهِ السَّنَةُ كما انْقَضَتِ السَّنَةُ الْأُولَى .

فَذَهَبَتْ إِلَى أَبِيها وَأَلْقَتْ بِنفْسِهَا عِنْدَ قَدَمَيْه ، وَرَجَتْهُ أَنْ يَتْرُكَهَا سَنَةً ثَالِثَةً حَتَّى تَتَحَسَّنَ حَالُها ، وَتَقْوَى صِحَّتُها . فَوافَقَ السُّلْطَانُ عَلَى رَغْبَتِها ، وأَجَّلَ الزَّوَاج ، فَسُرَّتِ الْأَمِيرَةُ سُرُورًا كَثِيرًا بِالتَّأْجِيلِ ، وتأَكَّدَتْ أَنَّ مُنْقِذَهَا الْحَقِيقِيَّ سَيَرْجِعُ إِلَيْهَا فِي نِهَايَةِ السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ رِحْلَتِه .

وَقَدْ مَرَّتِ الْأَيَّام ، وَانْتَهَتِ السَّنَةُ الثَّالِثَةُ كما انْتَهَتِ السَّنَتَانِ السَّابِقَتَانِ ، وَلَمْ يَبْقَ لِلْأَمِيرَةِ عُذْرٌ تَعْتَذِرُ بِهِ لِلتَّأْجِيل ، فَحُدِّدَ مَوْعِدُ الزَّوَاج ، وَأَمَرَ السُّلْطَانُ بِعَمَلِ الاِسْتِعْدَادَاتِ لِزَوَاجِ الْأَمِيرَة . وَنُشِرَتْ أَعْلَامُ الْفَرَحِ فِي كُلِّ مَكان ، وَأُضِيئَتِ الْأَنْوَار ، وَحَضَرَ الْمُوسِيقِيُّون ،



وَأَخَذَتِ الْمُوسِيقَا تَعْزِفُ ، وَانْتَشَرَ الْفَرَحُ فِى جَمِيعِ جِهَاتِ الْعَاصِمَة ، وَجَاءَ النَّاسُ مِنَ الْبِلَادِ لِلاشْتِرَاكِ فِى الاحْتِفَال بِزَوَاجِ الأَمِيرَة ، وَالتَّمَتُّعِ بِمَنَاظِرِ الاحْتِفَال .

وَفِى يَوْمِ الاحْتِفَالِ بِزَوَاجِ الأَمِيرَةِ حَضَرَ إِلَى الْعَاصِمَةِ شَابٌّ شُجَاعٌ غَرِيبٌ عَنِ الْبِلَادِ ، وَمَعَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْكِلَابِ السُّودِ ، فَوَجَدَ الأَعْلَامَ مَنْصُوبَةً فِى كُلِّ مَكَانٍ ، وَالأَضْوَاءَ مُعَدَّةً عَلَى كُلِّ بِنَاء ، وَالْمُوسِيقَا تَعْزِف ، وَرَأَى الْعَاصِمَةَ مُزْدَحِمَةً بِمَنْ حَضَرَ مِنَ الْبِلَادِ لِرُؤْيَةِ فَرَحِ الأَمِيرَة ، فَسَأَلَ عَنِ السَّبَبِ فِى هٰذِهِ الاحْتِفَالَاتِ ، فَأُخْبِرَ بِأَنَّ الأَمِيرَةَ الْمَحْبُوبَةَ سَتَتَزَوَّجُ فِى هٰذِهِ اللَّيْلَةِ السَّائِقَ الَّذِى قَتَلَ الْحَيَوَانَ الْمُتَوَحِّش ، وَأَنْقَذَ حَيَاتَهَا وَحَيَاةَ الشَّعْب .

فَكَذَّبَ الشَّابُّ الْغَرِيبُ هٰذَا الْخَبَر ، وَعَارَضَ هٰذَا الادِّعَاءَ الْكَاذِبَ الَّذِى يَدَّعِيهِ السَّائِق ، وَأَخَذَ يُخْبِرُ النَّاسَ



أَنَّهُ هوَ الَّذى نَجَّى الأَميرَةَ مِنَ الْخطَر ، فَلَمْ يُصْغِ إِلَى كَلامِهِ أَحَدٌ ، وَقُبِضَ عليْهِ وَسُجِنَ فى سِجْنٍ داخِلَ الْقُضْبانِ الْحديدِيَّةِ .

وُضِعُ الشَّابُّ الْغَريبُ فِى السِّجْن ، وَجلَسَ عَلى حَصِيرٍ مِنَ الْقَشِّ ، وَهُوَ حزِينٌ لِسُوءِ حَظِّهِ ، وَأَخذَ يُفَكِّرُ فِى الأَمْرِ وَقْتاً طَوِيلاً ، وَأَخذَتْ كِلابُهُ الثَّلاثَةُ تَنْبَحُ خارِجَ أَبْوابِ السِّجْن ، فَاسْتَغَاثَ الشَّابُّ بِكَلْبِهِ الْكبيرِ : «قَاطِع»

وَنَادَاه : أَقْبِلْ يَاقَاطِعَ الْحَدِيدِ لِمُسَاعَدَتِي فِي الْخُرُوجِ مِنَ السِّجْنِ. وَفِي الْحَالِ قَفَزَ الْكَلْبُ الْكَبِيرُ إِلَى نَافِذَةِ السِّجْنِ وَأَخَذَ يَقْطَعُ قُضْبَانَ الْحَدِيدِ مِنَ النَّافِذَةِ حَتَّى انْتَهَى مِنْهَا فِي وَقْتٍ قَصِيرٍ ، وَقَفَزَ بِجَانِبِ الرَّاعِي ، فَخَرَجَ الرَّاعِي مِنْ نَافِذَةِ السِّجْنِ ، وَمَعَهُ كَلْبُهُ قَاطِعُ الْحَدِيدِ . وَسَارَتِ الْكِلَابُ الثَّلَاثَةُ وَرَاءَه ، وَهُوَ حَزِينٌ أَشَدَّ الْحُزْنِ ، فَالْمُكَافَأَةُ سَينَالُهَا السَّائِقُ الَّذِي لَا يَسْتَحِقُّهَا ، وَالْأَمِيرَةُ سَيَتَزَوَّجُهَا ذَلِكَ الْكَاذِبُ الَّذِي ادَّعَى أَنَّهُ أَنْقَذَهَا ، وَقَدْ حُرِمَ الشَّابُّ الْغَرِيب ؛ وَهُوَ الرَّاعِي الشُّجَاع ، مَعَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي لَازَمَهَا ، وَلَمْ يَتْرُكْهَا وَحْدَهَا ، وَعَرَّضَ نَفْسَهُ لِلْخَطَر ، وَنَجَّاهَا بِكَلْبِهِ ، فَكَلْبُهُ هُوَ سِلَاحُهُ الَّذِي نَجَّاهَا بِهِ ، فَهُوَ حَقًّا الْمُنْقِذُ لَهَا ، وَهُوَ الْمُسْتَحِقُّ الطَّبِيعِيُّ لِهَذِهِ الْمُكَافَأَة .



وأَحَسَّ الرَّاعِى الشَّابُّ بِالْجُوعِ فَجَلَسَ ، وطَلَبَ مِنْ كَلْبِهِ «سِمْسِم» إحْضَارَ الطَّعَام ، فَذَهَبَ الْكَلْبُ «سِمْسِم» ورَجَعَ بَعْدَ قَلِيل ، ومَعَهُ فُوطَةُ مَائِدَةٍ قَدْ نُقِشَ عَلَيْهَا تَاجُ السُّلْطَان ، ومُلِئَتْ بِأَنْوَاعِ الطَّعَامِ اللَّذِيذ ، فَأَكَلَ حَتَّى أَزَالَ أَلَمَ الْجُوع، ثُمَّ رَجَعَ الْكَلْبُ « سَبُعُ اللَّيْلِ » إِلَى الْأَمِيرَةِ بِالْقَصْرِ ، فَوَجَدَ السُّلْطَانَ قَدْ جَلَسَ عَلَى رَأْسِ الْمَائِدَةِ الَّتِي أُعِدَّتْ لِحَفْلِ الزَّواج ، وَحَوْلَهُ السُّلْطَانَةُ والأَمِيرَةُ وعَرِيسُهَا الْمُنقِذُ الْمُزَيَّفُ ، وبَعْضُ الْأُمَرَاء والْوُزَرَاء ، وَكِبَارُ رِجَالِ الْقَصْر . فَذَهَبَ « سَبُعُ اللَّيْلِ » إِلَى الْأَمِيرَةِ الْحَزِينَةِ ، ولَحَسَ يَدَهَا بِشَكْلِ رَجَاء أَوِ اسْتِعْطَافٍ يَدْعُو إِلَى النَّظَرِ وَالدَّهْشَة ؛ كَأَنَّهُ يَقُولُ لَهَا : إِنَّ الرَّاعِيَ الَّذِى نَجَّاكِ وَخَلَّصَ الْبِلَادَ مِنْ شَرِّ الْوَحْشِ قَدْ حَضَرَ بَعْدَ الْمَوْعِدِ الَّذِى حَدَّدَه، وَهُوَ ثَلَاثُ سَنَوَاتٍ،



وكانَ يَنْتَظِرُ مِنْك أَنْ تذْكُرِى الْحَقِيقَة ، وَتَعْتَرِفِى بِهَا ، حَتَّى يَظْهَرَ الْحَقُّ ، وَيَزُولَ الْبَاطِل ، وَلاَ تَتزَوَّجِى سَائِقًا كاذِبًا خَائِنًا .

رَأَتِ الأَمِيرَةُ الْكَلْبَ الأَسْوَدَ فَعرَفَتْهُ ، وَرَحَّبَتْ بِهِ كُلَّ التَّرْحِيب ؛ فَهُوَ الَّذِى قَضَى عَلَى الْحَيَوَانِ الْمُتَوَحِّش ، وَسُرَّتْ سُرُورًا كَثِيرًا بِرُؤْيَتِه ، وَفَرِحَتْ كَثِيرًا بِرُجُوعِه ، وَفَهِمَتْ أَنَّ مُنْقِذَهَا الشَّابَّ قَدْ حَضَر ، وَوَفَى بِوَعْدِه ، وَهُنَا وَجَدَتِ الْفُرْصَةَ لِلاعْتِرَافِ بِالْحَقِيقَةِ ، وَمُكَافَأَةِ الْمُنْقِذِ لَهَا حَقًّا . فَتَشَجَّعَتْ وَوَقَفَتْ فِى أَثْنَاء الْمَائِدَةِ ، وَذَكَرَتْ لِأَبِيهَا وَالْحَاضِرِينَ قِصَّتَهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِها ، وَمَا فَعَلَهُ الرَّاعِى الشُّجَاعُ مِنْ مُتَابَعَتِها ، وَمُلاَزَمَتِه لَهَا ، وَتَعْرِيضِ نَفْسِه لِلْخَطَرِ ، وَقَتْلِ الْوَحْشِ بِهَذَا الْكَلْبِ الْوَاقِفِ بِجَانِبِها ، وَبَيَّنَتْ مَا فَعَلَهُ السَّائِقُ مِنْ تَحْرِيضِهِ لِلرَّاعِى بِعَدَم

ذَهَابِهِ مَعَها ، وَبِرَدِّهِ عَنْ مُتَابَعَتِها ، وَتَهْدِيدِهِ إِيَّاهَا بِإِلْقَائِها فِي النَّهْرِ ، وَإِغْرَاقِهَا إِنْ لَمْ تُغَيِّرِ الْحَقِيقَة ، وَتَذْكُرُ أَنَّ الْمُنْقِذَ لَها هُوَ السَّائِق ، وَقَدِ اضْطُرَّتْ إِلَى السُّكُوتِ وَهِيَ



حَزِينَةً . وَإِلَى تَأْجِيلِ الزَّوَاجِ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ حَتَّى يَرْجِعَ مُنْقِذُهَا الْوَفِيُّ الْمُخْلِصُ مِنْ رِحْلَتِهِ الَّتِى حَدَّدَهَا بِثَلَاثِ سَنَوَاتٍ ، وَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ الْآنَ قَدْ حَضَر ، وَوَفَى بِوَعْدِهِ ، وَهُوَ الْمُسْتَحِقُّ الشُّجَاعُ لِلْمُكَافَأَة ، لَا هٰذَا السَّائِقُ الْخَائِنُ الْكَاذِبُ الَّذِى فَكَّرَ فِى إِغْرَاقِهَا فِى النَّهْرِ وَقَتْلِهَا .

فَأَرْسَلَ السُّلْطَانُ فِى الْحَالِ ضَابِطًا لِيَتْبَعَ الْكَلْبَ وَيُلَازِمَه ، وَيَذْهَبَ إِلَى صَاحِبِهِ ، وَيُحْضِرَهُ مَعَهُ . فَذَهَبَ الضَّابِطُ مَعَ الْكَلْب ، وَقَابَلَ صَاحِبَه ، وَرَحَّبَ بِه ، وَدَعَاهُ لِمُقَابَلَةِ السُّلْطَانِ وَالْأَمِيرَةِ ، وَحُضُورِ حَفْلِ الزَّوَاجِ . فَذَهَبَ الرَّاعِى الْوَفِيُّ إِلَى السُّلْطَان ، وَعَانَقَه ، وَشَكَرَ لَهُ شَجَاعَتَه ، وَوَفَاءَه ، وَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ الْأَمِيرَةُ ، وَفَرِحَتْ بِقُدُومِهِ ؛ فَهُوَ الْبَطَلُ الَّذِى نَجَّاهَا ، وَهُوَ الَّذِى لَازَمَهَا

وَقْتَ الْخطَرِ حَتَّى أَنْقَذَ حَياتَها، وَلَمْ يَكُنِ الرَّاعِى فِى حاجَةٍ إِلَى أَنْ يُخْرِجَ مِنْ جَيْبِهِ نَابَى الْوَحْشِ اللَّذيْنِ احْتَفَظَ بِهِمَا ذِكْرَى لِهٰذِهِ الْحادِثَة، لِيُثْبِتَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِى أَنْقَذَ الأَمِيرَة، فَالْقَضِيَّةُ لَيْسَتْ فِى حَاجَةٍ إِلَى دَلِيلٍ وَإِثْبَات؛ فَقَدِ اعْتَرَفَتِ الأَمِيرَةُ بِالْحَقِيقَةِ، وَأُعْجِبَ الْحَاضِرُونَ بِالرَّاعِى الْوَفِىِّ الشُّجَاع.



وَفِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ اصْفَرَّ السَّائِقُ الْخَائِنُ اصْفِرَارًا شَدِيدًا ، وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ مِنَ الْخِزْيِ وَالْعَارِ حِينَمَا رَأَى الشَّابَّ الَّذِي أَنْقَذَ الْأَمِيرَةَ مِنَ الْوَحْشِ ، وَسَمِعَ الْحَقَائِقَ الْمُرَّةَ الَّتِي صَرَّحَتْ بِهَا الْأَمِيرَةُ ، وَرَجَا مِنَ السُّلْطَانِ الْعَفْوَ وَالْمَغْفِرَةَ ، وَالصَّفْحَ عَنِ الْجَرِيمَةِ الَّتِي فَكَّرَ فِي ارْتِكَابِهَا ، وَعَنْ الِادِّعَاءِ الْكَاذِبِ الَّذِي ادَّعَاهُ ، وَمُحَاوَلَتِهِ قَتْلَ الْأَمِيرَةِ ، وَإِغْرَاقِهَا فِي النَّهْرِ .

فَاحْتَقَرَ الْجَمِيعُ السَّائِقَ ، وَكَادُوا يَقْتُلُونَهُ ، لَوْلَا تَدَخُّلُ الرَّاعِي الْوَفِيِّ ، وَرَجَاؤُهُ السُّلْطَانَ الِاكْتِفَاءَ بِطَرْدِهِ . فَاكْتَفَى السُّلْطَانُ بِطَرْدِ السَّائِقِ الَّذِي حَاوَلَ قَتْلَ الْأَمِيرَةِ ، وَحَلَّ مَحَلَّهُ الرَّاعِي الْوَفِيّ ، وَجَلَسَ بِجَانِبِ الْأَمِيرَةِ ؛ لِيَكُونَ زَوْجًا لَهَا . وَهَنَّأَهُ الْجَمِيع ، وَسُرَّتِ الْأَمِيرَةُ كَثِيرًا . وَفِي هٰذِهِ الْمَرَّةِ لَمْ تَرْجُ أَبَاهَا أَنْ يُؤَجِّلَ الزَّوَاجَ ؛



فَقَدْ كانَتْ تُؤَجِّلُهُ حَتَّى يَحْضُرَ مُنْقِذُهَا الْحَقِيقِيُّ مِنْ رِحْلَتِهِ الطَّوِيلَة ، وَقَدْ حَضَرَ بَعْدَ ثَلاثِ سَنَواتٍ كَمَا وَعَدَ ،

وَأَجَّلَتِ الْأَمِيرَةُ الزَّوَاجَ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ حَتَّى يَحْضُرَ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ سِوَى الْأَمِيرَةِ السَّبَبَ الْحَقِيقِيَّ لِلتَّأْجِيل .

وَقَدْ تَزَوَّجَ الرَّاعِي الْوَفِيُّ الْأَمِيرَةَ الْوَفِيَّةَ ، وَعَاشَ الزَّوْجَانِ عِيشَةً سَعِيدَةً هَانِئَةً رَاضِيَةً .

وَلَمْ يَنْسَ الرَّاعِي الْوَفِيُّ أُخْتَهُ الْفَقِيرَةَ ؛ فَقَدْ فَكَّرَ فِيها ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهَا «عَرَبَةً» خَاصَّةً لإِحْضَارِها ، وَأَرْسَلَ لَهَا هَدِيَّةً مِنَ الْمَلَابِسِ الثَّمِينَةِ، وَالْجَوَاهِرِ الْغَالِيَةِ. فَحَضَرَتْ (بِالْعَرَبَةِ) إِلَى قَصْرِ أَخِيها ، وَاسْتَقْبَلَهَا أَخُوهَا هُوَ وَالْأَمِيرَةُ اسْتِقْبَالاً حَارًّا ، وَرَحَّبَا بِهَا كُلَّ التَّرْحِيبِ . وَأَخَذَهَا أَخُوهَا بَيْنَ ذِرَاعَيْه ؛ لِشِدَّةِ شَوْقِهِ إِلَيْهَا وَإِلَى رُؤْيَتِها . وَقَدْ كانَ يَذْكُرُها دَائِماً فِي غُرْبَتِه ، وَلَمْ يَنْسَهَا لَحْظَةً وَاحِدَة ، وَكَيْفَ يَنْسَى أُخْتَه ؟

وَحِينَئِذٍ قَالَ أَحَدُ الْكِلَابِ الثَّلَاثَةِ لِلرَّاعِي الْوَفِيِّ :





إِنَّ وَاجِبَنَا قَدِ انْتَهَى . وَلَسْتَ فِى حَاجَةٍ إِلَيْنَا يَا سَيِّدِى بَعْدَ الْآنَ .

وَقَدِ انْتَظَرْنَا حَتَّى نَرَى إِحْسَاسَكَ نَحْوَ أُخْتِكَ فِى أَيَّامِ سَعَادَتِكَ ، وَتَحَقَّقْنَا أَنَّكَ شُجَاعٌ وَفِىٌّ لَمْ تَنْسَهَا مُطْلَقًا . وَبَلَغْتَ كُلَّ مَا تَتَمَنَّى مِنَ الْحَظِّ السَّعِيد.

وَبَعْدَ أَنِ انْتَهَى الْكَلْبُ مِنْ كَلَامِهِ تَحَوَّلَ الْكِلَابُ الثَّلَاثَةُ إِلَى ثَلَاثَةِ طُيُورٍ طَارَتْ فِى الْجَوِّ .

وَقَدْ وَفَّقَ اللهُ الزَّوْجَيْنِ فِى حَيَاتِهِمَا السَّعِيدَة ، وَشَارَكَتْهُمَا أُخْتُ الرَّاعِى الْوَفِىّ فِى سَعَادَتِهِمَا وَفَرَحِهِمَا .

أسئلة فى القصة

(١) .بماذا أوصى الأب ابنه وابنته قبل موته ؟

(٢) بأى شىء وعد الأخ أخته قبل رحلته ؟

(٣) ما الذى قاله الراعى للرجل الغريب حينما عرض عليه المبادلة ؟

(٤) متى ابتسم الحظ للراعى ؟

(٥) ماذا رأى الراعى وهو ماش فى الطريق ؟

(٦) لماذا كانت الأميرة تبكى وهى فى (عربتها) ؟

(٧) كيف أنقذ الراعى الأميرة من الوحش ؟

(٨) .بماذا هدد السائق الأميرة بعد أن تركها الراعى ؟

(٩) لماذا صممت الأميره ألا تتزوج السائق ؟

(١٠) هل تحقق وعد السلطان للسائق ؟ لماذا ؟

(١١) ماذا رأى الراعى فى العاصمة بعد أن رجع بكلابه الثلاثة ؟

(١٢) كيف أُنقِذ الراعى الشجاع من السجن ؟

(١٣) ماذا فعلت الأميرة لكى تفِىَ بوعدها للراعى ؟

(١٤) .بماذا عوقب السائق الخائن ؟

(١٥) اذكر القصة بعبارة سهلة .